

الاعتراف

رسالة أسطنبول

وفاة آرا غولر عن 90 عاماً

توفي عن 90 عاما احد أشهر المصورين الفوتوغرافيين الأتراك، آرا غولر. دون غولر، الذي كان يكتب بـ "عين أسطنبول"، تاريخ تلك المدينة الساحرة بالأسود والأبيض من خلال صور التقط معظمها بكاميرته اللايكا. وأعلنت نيا وفاته وكالة الأناضول التركية الرسمية للأنباء وقالت إنه توفي بعجز القلب. وبدأ غولر، الذي ولد لأبوين أرمنيين، مسيرته الفوتوغرافية في إحدى الصحف التركية. وفي خمسينيات القرن الماضي، حصل على وظيفة مراسل شؤون الشرق الأدنى عند مجلتي تايم ولأيف الأمريكيتين والتقى بمصورين كبار من أمثال مارك ريبو وهنري كارتية بريسو الذي قبله عضوا في وكالة ماغنوم الفوتوغرافية المرموقة. وأرخت الصور التي كان يلتقطها التغييرات السريعة التي حدثت في أسطنبول في تلك السنوات، من مبانها ومعالمها إلى أهلها وهم منهمكون في أعمالهم ونشاطاتهم اليومية. كما أخذ عمله إلى شتى أصقاع العالم. قال آرا غولر ذات مرة، "يصفوني بمصور أسطنبول، ولكنني من مواطني العالم. أنا مصور العالم". جلس أمام عدسة غولر العديد من الشخصيات الكبيرة والمؤثرة، منهم رئيس الحكومة البريطانية أبان الحرب العالمية الثانية وينستون تشرشل ورئيسة الحكومة الهندية إنديرا غاندي والفيلسوف برتراند راسل والمخرج السينمائي ألفريد هيتشكوك في عام 2015. التقط غولر صورا للرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وقد اتصل أردوغان بذوي آرا غولر معبرا عن مواساته بوفاته، وقال إن ذكرى غولر ستبقى خالدة بفضل عمله يلتقط صورة للرئيس أردوغان في مكتبة الأخير في أسطنبول وكان متحف لأعمال غولر افتتح في أسطنبول في وقت سابق من العام الحالي، وانتهز منظمو حفل افتتاح المتحف المناسبة للاحتفال بعيد ميلاد المصور الـ 90.

نصوص



اليخاندرأ بيثارنيك

ترجمة: حسين نهابة

حدود غبية

سأسمه مكاناً
وليس فضاءً
ما اتحدث عنه.
اتكلم عن لا شيء
اتحدث عمّا اعرفه.
لا الزمن

انما لحظات باكملها

لا الحب

لا

نعم

لا

مكاناً للغياب

وخيلاً من لقاء بائس.

القلب الراهن

لا تسلمني

عند منتصف الليلة الخاصة

بالحزن

الى النهار الأبيض المُدسّ.

سكون

الموت قريب مني دائماً،

اسمع صوته.

اصغي لنفسي فحسب.

التمس السكينة

غنّ، موجوعي سرفانتس

رغم هبوط المساء

والليل

وانت لا تستطيع.

غنّ وكأن شيئاً لم يحدث

لا شيء..

سقوط

لا أمل مطلقاً

في ذهاب وعودة

الأسماء والهيئات.

احدهم حلم على نحو سيء

احدهم بالخطأ استنفد

المسافات المنسية.

حفلة

مثل خارطة،

نشرتْ يَتمّي على الطاولة

ورسمتُ المسار

للريح نحو مكاني.

لم يجدوني حين قدموا

لأنّ من انتظرهم لا وجود لهم.

تجرعتُ مشروبات ثائرة

لأحوّل الوجوه

الى ملاك، الى كؤوس فارغة.

العيون المفتوحة

احدهم يقبس امتداد الفجر

مُختنقاً بنشيج.

احدهم يطعن الوسادة

بحثاً عن مكان راحة مستحيل.

حُجرة لا غير

ان تجاسرت على الاندهاش

من حقيقة هذا الجدار العتيق

بصدعه وتشققاته

وهو يرسم وجوهاً، تماثيل ابو الهول

ايدٍ، وساعات مائية،

فستعرفين انه سيقدم

حاضراً لعطشك،

وربما سيبتع عنك

هذا الغياب المُشبع بك.

حقيقة هذا الجدار العتيق

بارد هو، اخضر ومُتحرك

سعير، لهاث، وغضب

هالة هو وجليد

خيوط تهتز وترتجف خيوط

اخضر هو وانا اموت

انه سور، مجرد سور،

اصم هو ينظر ويموت.

فيصل جاسم

بغداد



طفولة

(لا شيء من هذا القبيل)

لم اعد نمرا،

ولم تعد الحكاية مثلما كانت عليها

يوم مولدنا الجميل

انه القلق الثقيل

يوم كنا نزرع الايام بالحلوى

فنقطف من خفاياها

سلالا من نجوم الحب في الزمن

النبيل

لم يعد عندي سوى هذا العويل

صرخة في المستحيل!

اهتزاز الظل

ظلي الذي يغيب في الظلام

ويختفي لما انام

فاجاتي مساء هذا اليوم حين هزني

وقال لي:

اياك ان تتركني، مهما يكن،

سأطلب اللجوء خارج البلد

وتبقى دونما احد

من دون ظل

ثلاث قصائد



قصتان قصيرتان

إنطفاء

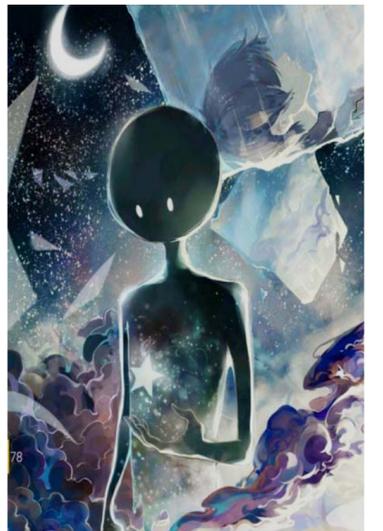
رسالة اعتراف

ليلي عبدالواحد المراني

بغداد

دلف إلى مقهى صغير قرب ساحل
يكنظ برواد البحر، تديره امرأة
مسنة
تنوِّكاً على عكاظها ..
إحباط كبير يحس به، لا يزال القلم
عصبياً والورقة عذراء، وشيطان
شعره فر هارباً بين جموع
المصطافين.. أفكاره تحوم تائهة لا
تستقر وسط زخم من كلمات وصور
تتقاتل في رأسه، تريد أن تتنطق.
طلب فنجان قهوته السوداء
المفضلة، وانحنى في ركن معتم..
تاقت نظراته تطوف المكان، مذهولة
سقطت على صورة فتاة بعمر

الربيع، معلقةً على أحد جدران
المقهى.. انبعث سرب حمام من
عينيهما إلى عينيه، اقترب منها،
وثب قلبه بين أضلعه.. أحس
انغاما تعزفها شفتاها على
شواطئ مرجان؛ تصالحت كلماته
الصاخبة، هذات وانسابت نبعاً
بفبيض.. عاد النبط إلى قلمه
وعانق الورقة البيضاء.. كتب..
خمرة في مقليتها
خمرة في شفتيتها
و...
ارتطمت كلماته بصوت عميق
متهدج، أت من وراء الضباب..
- قهوتك سيدي..
مشفقاً على نفسه،
رفع رأسه بغضب
إليها، سرعان ما
تلاشى عند عينيهما
المنطفئتين،
تستجديان كلمة
رفيقة..
- هل أعجبتك ؟
مشيرةً إلى الصورة؛
تعثرت نظراته على
وجهها الذي حاولت
جاهدة أن تعيد له
الحياة، لكن غدر
السنين أوغل فيه
عبثاً وقسوة..
قلمه لا يزال بيده
ينبض..
- هذه أنا، ملكة
جمال مدينتي كنت..
لا يزال غارقاً في
شيطانها، تلك
الجميلة..
- أنا يا استاذ.. أنا
في تلك الصورة..



حسين سليم

البصرة

ادارتنا السابقة عند ضفافه.
أراد علاء أن يزيح ماتبقى من
ذكريات سناء المتعلقة في ذهنه
ويصارع والدته عن موضوع
الفتاة التي تعرف عليه قبل
سنوات على أمل في نسيان
الماضي والخوض في مغامرة حب
جديدة.
ولكنه كان مترددا في رغبة منه
للتأكد من معرفة شعور الفتاة
تجاهه حتى يتقدم لخطبتها إلا إن
الشجار في ليلة أمس جعله يدرك
بان الفتاة تشبقة بجنون .
لا يمكنني العيش في أعماق قلبك
مع فتاة أخرى لاتزال تحبها.
اطمئني يا حبيبتي لا يوجد من
يشاطرك الحياة معي .
قلبي كخمرة لا يتسع لحبتين معا
بعد ما ارادت أن يعترف لها عن
موضوع حبه لسناء الذي
كان يرفضه بشدة وانكر سؤالها
رغم صحة كلامها..
أنت بارع في إقناع الآخرين
ولكنني لم أعد تلك الفتاة التي
عرفتها منذ مدة. وكلامك لايجدي
نفعاً فالدليل على ذلك أصبح في
يدي، فإننا لست وسيلة كي تنسى

امه كثيراً.
لقد كان مكتئباً بخصوص بعثرة
غرفته وسرقة الرسائل.
من الذي تجرأ على دخول غرفتي
هذا المساء يا امي ؟
لاعلم فاني كنت وحيدة في المنزل
واختك سارة ذهبت إلى مدرسة
مادة الانكليزي كعادتها.
أه تذكرت يا علاء ... لقد نسيت أن
اخبرك بأن سعاد جارتنا اللطيفة
حلت ضيفة علينا اليوم.
سعاد ! قف من الاريكة وهو يردد
اسمها...سعاد..سعاد!
وأيّن جلست؟
جلست هنا لبعض الوقت ثم
تركتها بمفردها وذهبت لأعمل لها
القهوة. وبعدها سألت عنك
وخرجت مسرعة كان أحدا
يطاردها.
أحبتبت أنفاسه. لا يود البوح بما
شغل ذهنه. في لحظة صمت
تغيرت ألوانه. وتزيح مابداخه
بقايا صور معلقة على جدار
الماضي. قلق يسارع الخطى على
السلم. تحدث ضجيجا لاراديا .
يزرع غرفته جيئاً وذهابا. ويده
تبعثر ماتبقى من حزمة الرسائل
تبحث عن شيء ما .
بتصرفاته الغريبة لطالما لفت
انتباه امه المسكينة وهي تراقبه
عن كثب منذ أن فارق حبيبته
سنة قبل سنة. وراحت تسأله..
هل فقدت شيئاً ما في الغرفة يا
علاء ؟ لااعرف ولكن الشخص الذي

